

الباب الخامس

[خلاصة الدراسة ونتائجها]

5.1 المقدمة

هذا الجزء من البحث خاص بتسجيل خلاصة الدراسة ونتائجها استنادا إلى التحليلات التي قد تم إجراؤها عن حروف الجر العربية المترجمة إلى اللغة الماليزية من حيث الدلالة ووظائف المعاني حسب السياقات والعبارات في الجمل. وفي الحقيقة، قام الباحث بالرجوع إلى أهداف وأسئلة البحث لهذه الدراسة كما أثبتتها في البداية للحصول على الصور الواضحة والنتائج المنظمة والدراسة المفيدة للمتريجين. وظهرت من خلال هذه الدراسة بعض الأشياء الجديدة، وخاصة ما يتعلق باستراتيجيات ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية حول دراسة وصفية ودلالية في رواية " مسرور ومقرور".

وقبل أن ينهي الباحث هذا الباب إنه قد قام بتوضيح العناصر الأساسية المهمة حسب الخطوات اللازمة والقواعد المثبتة. فالنتائج الأساسية لهذه الدراسة تتألف من عملية تحديد معنى لحروف الجر ودلالته في العربية والماليزية. ومن خلال دراسته في هذا الباب، قد حاول الباحث أن يكتشف نتائج البحث، وذلك عن طريق التحليل وعرض الأشياء التي لها الأولوية بشكل عام مثل المعنى الدلالي وترجمتها، وكذلك الشروط الأساسية لترجمة حروف الجر (العربية - الماليزية) للحصول على المعلومات المرتبطة بعملية الترجمة. ثم أتى الباحث بتقديم نتائج البحث عن المعاني لحروف الجر (العربية - الماليزية) ووظيفة معناها المعجمي في اللغة الماليزية. كما أوضح الباحث عن أهمية تطبيق النظرية وأهمية قواعد ترجمة حروف الجر من العربية إلى اللغة الماليزية، وكذلك حاول اكتشاف إرشادات للمتريجين في مجال ترجمة حروف الجر (العربية-الماليزية) وتحقيق استراتيجيات ترجمت إلى اللغة الماليزية من مصادر.

5.1.1 المعاني/الدلالي والترجمة *Meaning And Translation*

فهناك علاقة وثيقة بين معنى الكلمة والترجمة، كما أفاد Newmark في كتابه الذي ترجمه حسان غزالة (2006: 3) بأن الترجمة هي نقل معنى النص من لغة إلى لغة أخرى بالطريقة التي أرادها المؤلف للنص. ونبينا الحس العام أن هذا الأمر يجب أن يكون بسيطاً، فإذا أراد أحد أن يعبر عن شيء ما في لغة ما يستطيع أن يعبر عنه كما هو في لغة أخرى. ويتحدث المترجمون عن أن معنى الكلمة يظل ضبابياً و شبه غامض خارج سياق الكلام. وإذا رجعنا إلى المعاجم باعتبارها وسيلة - في الغالب - لمعرفة معنى الكلمة وجدنا أنها تقدم عادة في عدة معانٍ للكلمات، ولكن لا يمكن الوقوف عند جميع الكلمات في معانيها المذكورة في المعاجم. وقد اختلف الباحثون في حصر المعاني المحتملة للكلمة. وكان أحمد مختار عمر، (1982: 36) قد ذكر أنواع من الدلالة، أهمها:

1- المعنى الأساسي أو المركزي: وهو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي. ويشترط للمتكلمين بلغة واحدة أن يكونوا مشتركين في تصور هذا المعنى الأساسي الذي يتم من خلاله التصور ونقل الأفكار. حيث تملك الكلمات ملامح معينة تميزها عن غيرها أو عن مضاداتها.

2- المعنى الإضافي أو الثانوي: وهو المعنى الذي يزيد عن المعنى الجوهرى وليست صفة الثبوت، وإنما يتغير حسب أنواع الثقافات والأزمنة والخبرات. ومن المؤكد أن هذا المعنى عارض وقابل للتغير مع ثبات المعنى الأصلي.

3- المعنى الأسلوبي: إن أي قطعة لغوية تحمل خصائص أسلوبية تتعلق بمستوى اللغة المستعملة، سواء كانت اللغة أدبية أو مبتدلة لأن لها صلة بنوع البيئة والمستوى الاجتماعي و العصر. ولذا يلاحظ أن بعض الكلمات التي قد تبدو مترادفة هي في الحقيقة غير متطابقة للمعنى تماما من حيث إدراك معانيها الإضافية.

فالمعنى لا يظهر إلا إذا كانت الكلمة مستخدمة في السياق. وإذا أراد المترجم معرفة معاني الكلمات (دلالاتها) وجب عليه أن يلتصقها في سياقات مختلفة للكلام، لأن الوحدات اللغوية المجاورة لها هي ذات أهمية في تحديد معناها، فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواضع التي تقع فيها الكلمات، وبالطبع يتعدد معنى الكلمة تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها. كما أوضحت الباحثة Suryawinata (2003: 21-22) أن هناك خمسة أنواع من المعاني، وهي معجمية، ونحوية، ونصية، وسياقية أو ظرفية، أو ما يتعلق بالبيئة ويحمل المعنى الاجتماعي الثقافي. فالأصل في التدريب في مجال الترجمة هو اختيار النصوص على أساس أنماطها أي على أساس نمط النص السردي ونمط النص الجدلي. وهذه التصنيفات معروفة في المواضيع الأدبية ولدى معظم القائمين على دراسات الترجمة في العالم (عبدالله حمد الحميدان 2003: 6).

5.2 شروط أساسية في ترجمة حروف الجر (العربية - الماليزية)

الترجمة فن صعب للممارسة، فن يجمع بين فروع اللغة المصدر واللغة الهدف، ولا يمكن الإجادة فيه إلا إذا توافرت الشروط الأساسية في الترجمة (عزالدين محمد نجيب، 2005)، أما بالنسبة لترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية في الرواية، فلها علاقة بعلم اللغويات لأنها تحتوي على وحدة لغوية وفصائل نحوية ومعان وظيفية في العبارة والجمل. واكتشف الباحث بعض الأمور التي يمكن اعتبارها مهمة من حيث التركيز والاهتمام من قبل المترجم أثناء عملية ترجمة حروف الجر (العربية - الماليزية) وفق خطوات التحليل التي اتخذت في هذه الدراسة، وبصرف النظر عن الخبرة، ينبغي للمترجم أن يلتزم هذه الشروط أو المعايير التالية:

1. **معرفة اللغة المصدر (اللغة العربية) في النص:** يجب أن يجيد المترجم اللغة العربية إجادة تامة لا سيما أن يعرف أنواع النصوص في أعمال الترجمة الذي يقوم بها، وينبغي له فهم المداخل، والأسلوب، والمجاز وصوره (الاستعارات)، والأمثال، والتشبيه وغيرها، ويستطيع أن يميز ويفرق بين المعنى الجوهرى الأصلي والمعنى الضمني في النص الأصلي على وجه صحيح ودقيق. كذلك يجب أن يكون لديه الإمام التام بالتعبيرات التي تتميز بها اللغات كلها، لأن حروف الجر تحمل معاني سياقية ومعاني وظيفية حسب موقعها في سياق الجمل، ومعظمها تقع في العبارة اللفظية والمجازية والعبارات التي تستخدم فيها الأمثال وما شابه ذلك.

2. **إتقان اللغة الهدف:** وفي هذا الإطار، يجب على المترجم أن يجيد اللغة الماليزية من حيث القواعد: تكوين وبناء الجملة والأساليب وأن يعرف عن أقسام المعاني لأدوات وظيفية كحروف الجر، لأن ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية بشكل مباشر تؤدي إلى فساد المعنى، وذلك نظرا إلى بناء الجملة الصحيحة والقواعد النحوية ودلالات محتملة وسياقات ملائمة. وكذلك يجب أن يعرف المترجم قواعد اللغتين: اللغة المصدر واللغة الهدف معرفة كاملة، ويسعى إلى الترجمة كأنها نسخة كاملة طبق الأصل الذي ترجمت عنه الأفكار الموجودة في النص الهدف.

3. **معرفة المجال والضوابط للترجمة:** قد أشار الباحث في هذه الدراسة، إلى أن يكون المترجم ماهرا في مجال اللغويات، لأن حروف الجر في العربية والماليزية تتألف من الفصائل النحوية وأن يهتم بالمتطلبات الأساسية والخطوات التي يجب أن تتخذ من أجل الوصول إلى النتائج الصحيحة، وكذلك عليه أن يهتم بالقواعد النحوية لأن لها صلة بالجمل ولها تأثير في المعاني حسب السياق، وأن يكون لديه الإمام التام بمعاني الحروف الجارة ليترجمها. وكذلك يجب أن تكون لديه القدرة على تقييم المستويات التي تستخدم فيها حروف الجر إما في العبارة اللفظية مثل المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية أو الجملة الأساسية.

4. أهمية استخدام نظرية وتطبيق في أعمال الترجمة: فالترجمة ليست نقل الكلام من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف فقط، وإنما هي محاولة لنقل الأفكار والمعلومات والأحاسيس والمشاعر والأساليب والأنماط من لغة النصوص الأصلية التي تترجم عنها إلى لغة أخرى. وهذا يعني على المترجم أن يكون لديه معرفة بما فيه الكفاية حول النظرية والمفاهيم والمبادئ والأساليب للقيام بعملية الترجمة. من الملاحظ أن حروف الجر في العربية والمليزية هي أدوات تستخدم مع الأسماء أو الضمائر لبيان العلاقة بينها وبين الكلمة الثانية -التي تسمى المجرور عادة- والتي تستخدم للتعبير عن غاية أو وسيلة أو مكان أو زمان أو سبب، وهذه الأفكار تحتاج إلى تطبيق مبدأ نظري في عملية الترجمة لإنجاز ترجمة جيدة من حيث الأساليب الصحيحة، وطرق الترجمة الملائمة، ونتيجة الموازنة في الترجمة، وعملية المناسبة لإفهام القارئ والمستمع وفق التأثيرات الطبيعية.

5. الخلو من الغموض: في بعض الأحيان، توجد أساليب غريبة، وملتوية، وغامضة في النصوص المترجمة، فقال بالإشارة إلى حروف الجر في العربية والمليزية، إنها أداة لا تظهر معناها ودلائلها إلا إذا استخدمت مع غيرها من الكلمات في الجمل، وهي من أهم العوامل في النحو. فإن حروف الجر لها أنواع وأشكال من حيث النظر إلى التغييرات في المعاني، فبها يعرف معنى قريب، ومضاد ومعنى مختلف. كما أفاد الديك (1984): (217) أن فائدة حروف الجر هي ربط كلمتين أو جملتين بينها علاقة مكان أو زمان أو علة أو غاية أو اتحاد أو انفصال أو مغايرة كما بينا في باب التحليل. نظرا إلى ذلك، على المترجم التركيز على أوجه التشابه والاختلاف بين معاني حروف الجر في العربية والمليزية حسب المعايير الصرفية والنحوية والدلالية بشكل صحيح مطابقة لما هو في السياق وذلك للابتعاد عن الأخطاء والغموض في صياغة العبارة.

6. التركيز على الخطاب، والعبارة اللفظية والجملة الأساسية: على المترجم أن يكون قادرا على تقييم المستويات التي تستخدم فيها حروف الجر إما في علامة الخطاب أو العبارة اللفظية مثل المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية أو الجملة الأساسية أو السياق المحدد. وذلك للقيام على أكمل وجه في عملية الترجمة، لأن حروف الجر العربية غالبا ما تستخدم في المركب العباري أو العبارة اللفظية (المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية)، وإنها أشارت إلى الأخطاء الشائعة *common errors* في عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الماليزية. وكذلك المطلوب من المترجم أن يكون لديه القدرة والكفاءة في التعبير بلغتين على الأقل، لأن قدرة التقييم والتعبير هي مدار الترجمة. وبالإضافة إلى ذلك، أن يكون ملما ببناء العبارة، ويستطيع نقل المعاني المحتملة لحروف الجر العربية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بكفاءة ودقة، وأن يكون قادرا على فهم معانيها وأساليبها في السياقات الصحيحة.

7. الأمانة في النقل: المطلوب من المترجم أن ينقل وينسخ المعلومات إلى اللغة الهدف من اللغة المصدر، ويقدم أقرب شكل في التشابه والمعادلة والبسيطة من حيث المعنى والأسلوب. فالترجمة إذا أمانة ويجب أن يكون المترجم أميناً في تعامله مع النص الأصلي، وأن يختبر بديته ومشاعره، معتمدا على كفاءته ومهارته في كل من اللغة المصدر واللغة المنقول إليها. ومن الجدير بالذكر، يجب على المترجم ألا يجعل التعديل والتغيير تتعارض مع وجهات النظر الأساسية للمؤلفين في النصوص أو القضايا، حتى لا تكون الترجمة مشوهة بسبب تأثير التصرف من فكره ووجهة نظره الشخصي، ولكن هذا لا يعني أن لا يقوم المترجم بإجراء عمليات التحسين *'touch up'* اللازمة للترجمة دون أي تعديل في الموقف الأصلي للكاتب.

5.3 نتائج المعاني لحروف الجر (العربية - الماليزية)

بناءً على التحليل الذي قد قام به الباحث أثناء تطبيقه على حروف الجر المترجمة إلى اللغة الماليزية في الباب السابق، تظهر النتائج أنها تحمل المعنى الوظيفي في حالة وقوعها في الجملة. وبشكل عام، إن حضور حروف الجر العربية والماليزية في سياق العبارة يعطي معاني مختلفة غير معناها الأصلي المعجمي، ومن التأكيد، أن لترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية على المستوى الحرفي لا تضمن جودة الترجمة، وإنما تؤدي إلى ترجمة غير صحيحة وتؤثر على المعاني المعتمدة.

ومن المعلوم أن حروف الجر في العربية والماليزية تتألف من الفصائل النحوية التي لا يمكن ترجمتها بشكل معجمي نظراً إلى بناء الجملة الصحيحة والقواعد النحوية والدلالات المحتملة والسياقات الملائمة. على سبيل المثال، العبارة للتعبير الاصطلاحي: "بانكسار النفوس" (صفحة: 57) إذا ترجمت ترجمة حرفية ما ظهر المعنى الصحيح، إلا إذا ترجمتها وفق سياق الجملة الملائمة، لظهر المعنى المراد أي *Dengan jiwa menunduk*. كما ذكرت Maheram (2008) أن التعابير الاصطلاحية هي عبارة تتكون من كلمتين أو أكثر، ولها معان محددة، وهذه المعاني من الصعب أن ترجم بشكل مباشر.

وكذلك هناك مثال لعبارة المتلازمات اللفظية في الرواية "تأكله على الفور" (صفحة: 23) لا يتضح المعنى الصحيح في الترجمة الحرفية، ولكنها تفيد المعنى المراد إذا ترجمتها وفق سياق الجملة أي *Segera memakan*. والأمر كذلك في علامة الخطاب وهي عبارة عن الربط بين كلمتين أو العبارة أو الجمل، وأكثرها في التركيب بحروف الجر. كما أخبر Muhammad Fauzi (1999) أن حروف الجر العربية يمكن الحضور معاً لتشكيل الجملة في عبارة الخطاب، على سبيل المثال:

- [على كل حال : *bagaimanapun juga*]

وهذه العبارة لا يتم معناها في الترجمة الحرفية ولكنها تفيد المعنى المراد إذا ترجمتها وفق عبارة الخطاب الملائم. وعلامة الخطاب تفيد معنى السبب والمسبب، والظرفية، والزيادة والمعنى العكسي.

وهناك تركيب يتألف من فعل وحرف الجر (فعل + حرف جر)، فمثل هذه العبارات المركبة تعتبر مصدرا رئيسيا للتعبير الاصطلاحي في العربية (5: 1989 Mir). وكذلك وافق Bukhari (1993) على أن ما يترك من (فعل/ اسم + حرف جر) يمكن أن نسميه التعبير الاصطلاحي *idiomatic phrase* في العربية. وموقع حروف الجر بعد الفعل أو الاسم يؤثر تأثيرا كبيرا في المعاني حتى تتغير المعاني إذا لم يهتم المترجم بسياقها أو يترجمه حرفيا، على سبيل المثال (فعل + حرف جر) [حصل على = *Mendapat*] (صفحة: 25) و [يجب على = *Menjawab*] (صفحة: 36). وتلك التراكيب تفيد أكثر في حالة استخدامها في الجملة العربية ولكنها تحتاج إلى الاهتمام من قبل المترجم للحصول على المعاني المماثلة والملائمة حسب طبيعة اللغة الهدف (اللغة الماليزية).

5.4 نتائج المعنى المعجمي لحروف الجر (الماليزية) ووظيفتها

وحروف الجر [من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام] هذه لها معانيها المحددة في اللغة الماليزية حسب موقعها في السياق. ومن الملاحظ أن هناك ليست اختلافات كبيرة بين حروف الجر في العربية والماليزية من حيث المعنى المعجمي، ولكن هناك فرق بينها من حيث المعنى السياقي حينما تكون موقعها في عبارات خاصة أو جمل تحتوي على معان محددة. بالرجوع إلى عملية التحليل، إن حروف الجر العربية المذكورة تحمل بداخلها المعاني المعجمية *Lexical Meanings* ولكن لا يمكن أن يصرف النظر عن وظيفتها في الوصول إلى معانيها في سياق الجمل الماليزية، والنتائج التي وصل إليها الباحث هي كما يلي:

5.4.1 الجدول الأول لحرف [من]

وظيفة المعنى لحروف الجر في اللغة الماليزية	المعنى المعجمي	حرف
بيان الأصل (أصل الوقوع)	<i>daripada</i>	من
ابتداء الغاية في الأحداث	<i>dari</i>	
بيان لابتداء الظرفية المكانية	<i>antara</i>	
ابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص	<i>terhadap</i>	
السبب والتعليل	<i>kerana</i>	
بيان الاستثناء	<i>kecuali</i>	
بيان لابتداء الظرفية المكانية	<i>di</i>	

بناء على الجدول السابق، نرى أن حرف [من] في اللغة العربية تشير إلى سبعة أحرف في اللغة الماليزية من حيث المعنى المعجمي *Lexical Meanings*، وتلك المعاني لها وظائف محددة حسب الموقع والمناسبة في سياق الجمل. وبالنسبة لنص اللغة الهدف (اللغة الماليزية)، أن كلمة *daripada* لها وظيفة المعنى *functional meaning* في الجملة الماليزية أي لبيان الأصل (أصل الوقوع)، كذلك كلمة *dari* تفيد لابتداء الغاية في الأحداث، وكلمة *antara* لها وظيفة خاصة للتعبير عن المعنى لابتداء الظرفية المكانية، و *terhadap* كلمة لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص، وكلمة *kerana* للسبب والتعليل، وكلمة *kecuali* لبيان الاستثناء، وكلمة الأخير *di* لبيان ابتداء الظرفية المكانية. وهذه الكلمات لا تفيد معانيها إذا وضعت في شكلها المعجمي، وإنما ما تحمل من معانيها الوظيفية ولها أهمية في سياق الجمل والعبارة الخاصة في الجملة الماليزية.

5.4.2 الجدول الثاني لحرف [إلى]

وظيفة المعنى لحروف الجر في اللغة الماليزية	المعنى المعجمي	حرف
بيان الإبتداء الظرفية المكانية	<i>kepada</i>	إلى
	<i>ke</i>	
انتهاء الغاية في الأحداث	<i>terhadap</i>	
ابتداء الغاية المكانية	<i>ke arah</i>	
انتهاء الغاية المكانية	<i>hingga</i>	
بيان في الأحداث	<i>menjadi</i>	

بالإشارة إلى حرف [إلى] أنه قدم معانيها المعجمية إلى ستة أحرف في اللغة الماليزية، وأن كلمة *kepada* و *ke* تفيد وظيفية معناها في بيان ابتداء الظرفية المكانية في الجملة الماليزية، وأما كلمة *terhadap* فلها وظيفتها لبيان معنى انتهاء الغاية في الأحداث، وكلمة *ke arah* تفيد وظيفتها لانتهاء الغاية المكانية، كذلك كلمة *hingga* لانتهاء الغاية المكانية، وأخيرا كلمة *menjadi* لبيان الأحداث في اللغة الهدف. وإعادة النظر إلى حرف [إلى]، أنه يستخدم لعدد من معانيها المعجمية في الجملة الماليزية، وعلى المترجم أن ينتبه إلى هذه الأشياء للحصول على الترجمة الجيدة حسب وظيفتها الملائمة.

5.4.3 الجدول الثالث لحرف [عن]

وظيفة المعنى لحروف الجر في اللغة الماليزية	المعنى المعجمي	حرف
بيان معنى التعليل	<i>mengenai</i>	عن
	<i>tentang</i>	
انتهاء الغاية في الأحداث	<i>tanpa</i>	
تفيد معنى الباء	<i>daripada</i>	
تفيد معنى "من"	<i>dari</i>	

أما بالنسبة لحرف [عن] فله خمسة أحرف معجمية في اللغة الماليزية، منها ما يؤدي إلى معنى *mengenai* و *tentang* لبيان معنى التعليل في الجملة. وكذلك أنها تفيد إلى معنى *tanpa* لانتهاء الغاية في الأحداث، ومع ذلك كلمة *daripada* تفيد معنى الباء، و ثم كلمة *dari* تفيد معنى "من" في الجملة الماليزية. وبالنسبة لهذه النتائج إنها توجيهات وإرشادات للمترجم كي يكون قادرا في تحديد معانيها ووظيفتها حسب السياق في الجملة.

5.4.4 الجدول الرابع لحرف [على]

حرف	المعنى المعجمي	وظيفة المعنى لحروف الجر في اللغة الماليزية
على	<i>di</i>	للاستعلاء بمعنى فوق
	<i>untuk</i>	بيان معنى التعليل
	<i>ke</i>	بيان الظرفية المكانية
	<i>dari</i>	
	<i>terhadap</i>	بيان الظرفية الزمانية

وكذلك إن حرف [على] يشير إلى خمسة أحرف من حيث المعنى المعجمي ومن حيث معانيها في الجملة الماليزية، منها معنى *di* للاستعلاء بمعنى فوق، ومعنى *untuk* لبيان معنى التعليل، ومعنى *ke* و *dari* لبيان الظرفية المكانية، وأخيرا كلمة *terhadap* لبيان الظرفية الزمانية. وإن حرف [على] يستخدم لأكثر من وظيفته في الجملة الماليزية للاستعلاء أي بمعنى فوق في عملية الترجمة. وعلى كل حال، هذه النتائج تعتبر منهجية مهمة للمترجم الماليزي.

5.4.5 الجدول الخامس لحرف [في]

وظيفة المعنى لحروف الجر في اللغة الماليزية	المعنى المعجمي	حرف
بيان الظرفية المكانية	<i>di</i>	في
	<i>ke</i>	
	<i>dalam</i>	
	<i>di dalam</i>	
تفيد معنى "اللام"	<i>bagi</i>	
بيان الظرفية الزمانية	<i>pada</i>	
بيان في الأحداث	<i>mengenai</i>	
تفيد معنى "الباء"	<i>terhadap</i>	

بالرجوع إلى حرف [من] أنه يقدم إلى ثمانية أحرف من حيث المعنى المعجمي في اللغة الماليزية، وأكثر معانيها لبيان الظرفية المكانية أي *di*، *ke*، *dalam*، *di dalam* في الجملة. وكذلك تشير إلى معنى *bagi* لتفيد معنى "اللام"، وثم إلى معنى *pada* لبيان الظرفية الزمانية، ومعنى *mengenai* لبيان في الأحداث، وكلمة الأخيرة أي *terhadap* لتفيد معنى "الباء". وكان حرف [من] ما يستخدم أكثر في الجملة الماليزية لبيان الظرفية المكانية، وهذه البيانات تفيد للمترجم إلى تقسيم المعاني حسب موقع الجمل ووظائفها ولاسيما عن بيان الظرفية.

5.4.6 الجدول السادس لحرف [ب]

وظيفة المعنى لحروف الجر في اللغة الماليزية	المعنى المعجمي	حرف
الإلصاق	<i>dengan</i>	ب
تفيد معنى "على"	<i>atas</i>	
إشارة إلى الأمر	<i>supaya</i>	
للرجوع إلى الضمير	<i>akan</i>	

بناء على الجدول المقدم، أن حرف [ب] في اللغة العربية يساوي أربعة أحرف في اللغة الماليزية من حيث المعنى المعجمي وهي كلمة *dengan* للإلصاق، وكذلك إلى معنى *atas* لتفيد معنى "على"، وكلمة *supaya* للإشارة إلى الأمر، وأخيرا كلمة *akan* للرجوع إلى الضمير. وتلك الكلمات لا تفيد معانيها إذا وضعت في شكلها المعجمي، لأن لها معانيها الوظيفية ولها أهمية خاصة في سياق الجمل الماليزية.

5.4.7 الجدول السابع لحرف [ل]

حرف	المعنى المعجمي	وظيفة المعنى لحروف الجر في اللغة الماليزية
ل	<i>kepada</i>	إنهاء الغاية بمعنى "إلى"
	<i>untuk</i>	الاختصاص والاستحقاق
	<i>bagi</i>	الاختصاص
	<i>pada</i>	بمعنى "في"

بالإشارة إلى حرف [ل] أنه يقدم معانيها المعجمية إلى أربعة أحرف في اللغة الماليزية، بحيث أن كلمة *kepada* تفيد وظيفتها لانتهاء الغاية بمعنى "إلى"، وكذلك كلمة *untuk* للاختصاص والاستحقاق، وكلمة *bagi* للاختصاص، والكلمة الأخيرة أي *pada* بمعنى "في" في اللغة العربية. والنتائج المذكورة تساعد المترجم في تحديد معانيها ووظيفتها حسب سياق الكلام.

5.4.8 الخلاصة

من المعلوم أن حروف الجر العربية [من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام] لها معنى معجمي واسع في اللغة الماليزية، وتلك المعاني تحمل وظيفتها الخاصة حسب موقعها في الجملة. وإذا أراد المترجم أن يترجمها إلى الماليزية يجب أن يبحث عن تلك المعاني بالترتيب كي تكون نتائج الترجمة ملائمة بالنص المصدر، وكذلك يجب أن يعرف أن ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية من حيث المعنى المعجمي لا يضمن نجاح الترجمة وجودتها، بل ربما يؤدي إلى فساد المعنى، إلا في بعض الجمل أو العبارة الحرفية الملائمة.

وجدير بالذكر أن المعاني المعجمية لحروف الجر في اللغة الماليزية المذكورة لها وظائف وأهمية خاصة إذا استخدمت في مواقعها في الجمل، ولكنها لا تحمل معانيها الوظيفية إذا استخدمت منفردة، ولم توضع في مواقعها في الجملة. فلا يمكن ترجمتها بشكل مباشر من غير عناية ببناء الجملة الصحيحة والقواعد النحوية ودلالات المحتملة والسياقات الملائمة في الجمل. ولأن حروف الجر في العربية تفيد عددا من معانيها المعجمية في اللغة الماليزية. وهذا ما أفاد يوجين نيدا (2001) في المبدأ الديناميكي *dynamis principle* في الجزء الخاص [المساواة الواحدة - توازن - الكثيرة] بأن لكلمة واحدة من النص المصدر (العربية) ولها معان تشابهات كثيرة في اللغة الهدف (الماليزية).

ومن ثم، على المترجم أن يعرف كيف يختار المعنى المحدد الملائم لمحلّه، ولا يمكن تحديد ذلك المعنى إلا بداخل الجملة. ومن الملاحظ أن تحديد معنى من بين تلك المعاني المعجمية المتنوعة من العناصر الرئيسية للقيام بترجمة معاني الحروف الجارة إلى الماليزية. يعنى تحديد معنى من المعاني للحروف الجارة في العربية ترجمة حرفية دقيقة في اللغة الماليزية مما لا بد منها للمترجم، وكذلك المعنى النصي *textual meaning* يعنى تحديد المعاني لحروف الجر المعينة وفق سياق معين أو وظائفها في الجمل أمر لا بد منه.

وأما المعنى السياقي *contextual meaning* فهو المعنى الذي يمكن استخلاصه من سياق الكلام، وثم كذلك المعنى الإيحائي *suggestive meaning* وهو المعنى الذي توحي به الكلمات في الجملة. وهذه الأشياء تتطلب إلى إيجاد ترجمة ملائمة لحروف الجر (العربية - الماليزية) إما من ناحية المعنى المعجمي أو حسب السياق في الجمل أو العبارة الخاصة.

5.5 أهمية أساليب الترجمة لحروف الجر (العربية-الماليزية) ومبادئها

أما قواعد الترجمة فهي ليست قواعد بمعناها المعروف، وإنما هي مجرد مجموعة من الأساليب استخلصها المترجمون من خلال تجاربهم بعد أن قابلوا بعض الصعوبات أثناء ترجماتهم للنصوص المختلفة (عزالدين محمد نجيب 2005: 24). من المعروف أن حروف الجر العربية والماليزية هي أدوات تستخدم مع الأسماء أو الضمائر لبيان العلاقة بينها وبين كلمة ثانية للتعبير عن غاية أو وسيلة أو مكان أو زمان أو سبب. إن حروف الجر العربية لا تصور فوقاً واسعة من حروف الجر في اللغة الماليزية من حيث المعنى الظاهر المعجمي، وإنما تظهر الفروق بينها (الحروف الجارة في العربية والماليزية) من حيث المعنى الوظيفي والدلالي حسب موقعها في سياق الجملة والعبارات.

وبالنسبة إلى تراكيب الجمل المتنوعة والمكونة من حروف الجر العربية، أكد الباحث أن معرفة قواعد وطرق ترجمة حروف الجر هي مهمة جداً للمترجم ويجب أن يتنبه إليها، لأن الترجمة الفورية المباشرة بلا قواعد أو طرق خاصة تؤدي إلى النتائج المشمرة، بل تعتبر مهملة. وتجدد الإشارة إلى أن حروف الجر العربية التي تستخدم في العبارات اللفظية (المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية) هي العبارات التي تستخدم فيها حروف الجر عادة، وأنها من غير معرفة هذه القواعد تؤدي المترجم ليقع في الأخطاء الشائعة في عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الماليزية.

كذلك أخبر حسن غرالة (2006: 46) بأن الصعوبات الرئيسية تبقى في الترجمة اللفظية لا قواعدية – أي الكلمات والمتلازمات اللفظية والعبارات الثابتة أو التعابير الاصطلاحية. وينبغي أن يلاحظوا المترجم الماليزي خاصة أن استخدام قواعد أو طرق ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية هي وسيلة مهمة للحصول على الترجمة الملائمة والصحيحة.

أشار إلى الفصل الخاص بتحليل لقواعد الترجمة الحرة، والنظرية التواصلية *communicative theory* لبيتر نيومارك تطبق أكثر لكون استخدامها ملائمة في العبارة التي تتألف من حروف الجر في الجمل الطويلة. ومع ذلك، نرى أن النظرية الديناميك *theory of dynamic* ونظرية الصلة الوثيقة *theory of relevance* في العبارة، كما أن النظرية الديناميك التي تعطي معنى متكافئ ومتشابه لحرف جر من اللغة العربية بكلمة مناسبة في اللغة الماليزية، وكل هذه النظريات تطبق على مستوى [المساواة الواحدة - توازن - الواحدة]، وأحياناً يكون تطبيقها في الترجمة الحرفية.

بالرجوع إلى فصل التحليل الخاص بالترجمة المعنوية أو الدلالية، واستخدام المترجم مبدأ التواصلية *communicative principle* بإسقاطه معنى حروف الجر العربية لتوضيحه المعنى الملائم في العبارة، وتعبيره عن تلك الجملة بأسلوبه الخاص من عنده، وكذلك اهتمامه البالغ بتوضيح أدق للسياق الدلالي الوارد في النص الهدف لإجراء عملية التيسير للقارئ. كما أخبر Newmark (2006) أن الترجمة الدلالية *semantic translation* تكون محاولة للوصول إلى المعنى الأدق الوارد في سياق النص المصدر بالحد الذي تسمح به البنية الدلالية والنحوية للغة الهدف.

وعلاوة ذلك، قد جاء المترجم كذلك باستخدام الترجمة الحرفية التي يطبق فيها -في الأغلب- مبدأ الديناميك *dynamis principle* أي تلازم المعنى الأقرب لحروف الجر حسب وظيفتها في الجملة. والجدير بالذكر أن مبدأ الديناميك يعد الترجمة ملائمة إذا استخدمت في العبارة الترجمة الحرفية وصورت المعاني لحروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية صورة مناسبة. ومن الملاحظ أن الترجمة الحرفية ليست ترجمة مردودة بمعناها المترجمة كلمة بكلمة، وإنما هي مقبولة وصالحة لتطبيقها حسب العبارات والسياقات المتوازنة.

5.6 أهمية تطبيق النظرية في ترجمة حروف الجر (العربية-الماليزية)

ولا شك أن وجود نظرية تحلل العمليات التي تمر بها الترجمة وتفسرها باستخدام المعايير العلمية أمر يساعد في عملية الترجمة بشرط ألا تعتبر هذه المعايير قياسية أو مطلقة ولا تطبق تطبيقاً آلياً. كما أخصر Newmark من كتابه الذي ترجمه حسن غزالة (2006: 24) أن الغرض من نظرية سير الترجمة هو وضعها في خدمة المترجم، فهي مصممة على أن تكون رابطة مستمرة بين النظرية والتطبيق في مجال الترجمة، وتعتمد -في الغالب- على إطار نظرية الترجمة *framework of translation theory* الذي ينص على أن الغرض الرئيسي للنص هو نقل المعلومات وإقناع القارئ. كما ذكر الباحث في البداية، أن حروف الجر العربية والماليزية تتألف من الفصائل النحوية وتحمل مداخلها المعنى الوظيفي إذا وردت في الجملة، وينبغي للمترجم الاهتمام بالمتطلبات الأساسية والخطوات المناسبة للحصول على النتائج الصحيحة، كذلك الاهتمام بتطبيق النظرية الملائمة في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية لأنها تساهم في إيجاد طريقة سهلة في سير الترجمة، مع استخدام القواعد النحوية لأنها مترابطة بالجملة وتؤثر في المعاني حسب السياق في الجمل. وأخصر الغلاييني (1993: 168) أن حروف الجر العربية ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، منها ما هو مشترك بين الحرفية والفعلية، ومنها ما هو ملازم للحرفية.

ولذلك قام الباحث لهذه الدراسة بإشارة إلى نظرية ديناميك ليوجين نيدا، والنظرية الدلالية *semantic theory* والتواصلية *communicative* لبيتر نيومارك، والنظرية الصلة الوثيقة *theory of relevance* ل (Sperber & Wilson) لإكمال عملية إجراء التحليل على حروف الجر العربية من حيث طرق الترجمة والمعاني المحتملة ووظائفها في سياق النصوص الماليزية. واختار الباحث تلك المبادئ النظرية حسب العوامل والأسباب المحددة التي تعتبر ملائمة لتنفيذ عملية التحليل للاستبانة العناصر الرئيسية لهذه الدراسة مثلما ذكر في فصل خاص بمنهج البحث.

5.7 الأفكار الأساسية في ترجمة حروف الجر (العربية-الماليزية)

حروف الجر العربية والماليزية تحمل أوجه التشابه من حيث التعريف، وبينها مساواة من ناحية المعنى المعجمي، وهذه الأفكار يمكن أن يساعد المترجم على تحقيق المساواة في عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الماليزية بسهولة. وأن سياق حروف الجر في العبارة تعطي معاني مختلفة غير معانيها الأصلية، والترجمة من المستوى المعجمي لحروف الجر لم يضمن جودة الترجمة *quality of translation*. والجدير بالذكر لا يمكن أن تترجم حروف الجر العربية ترجمة حرفية إلا في مواقعها المناسبة، أما إسقاط المعاني لحروف الجر مسموحة ما دام لا يؤثر الإسقاط على الرسالة *message* في النصوص، وكذلك أن الترجمة تعتمد على نوع من النصوص، ولذلك ينبغي للمترجم اهتمام بمعاني ووظائف حروف الجر العربية قبل عملية الترجمة.

ويمكن التلخيص أنه يجب إيلاء اهتمام خاص باستخدام حروف الجر العربية خصوصا في ترجمة النص الذي يحتوي على أفكار أدبية. وعلى الرغم من أن معظم حروف الجر العربية يمكن ترجمتها بشكل حرفي، ولكن من الضروري للمترجم أن يقدر على استخدام تلك الأدوات في الأساليب والتراكيب المتنوعة كي يكون ماهرا في عملية ترجمته إلى اللغة الهدف (الماليزية).

بجانب ذلك، أن وجود كلمة في المعاجم يمكن يشير إلى معنى معجمي آخر وفقا لعملية الترجمة، وهذه الأفكار موازية لمدرسة الكوفة، كما أن النهج الذي اتبعته مدرسة البصرة غير عملي وصعب للتطبيق. وعلاوة على ذلك، إن حالة المشترك اللفظي *homonym* في اللغة العربية هي حالة أساسية. ومع ذلك، ينبغي الإشارة إلى بعض المفاهيم في حالة التضمنين للتأكد من استخدام التراكيب للعبارة لكي لا تنحرف العبارة عن المطلوب. إن الأساليب في اللغة العربية مما يؤدي إلى عديد من بناء الجملة التي تعرض معنى آخر غير المعنى المعجمي الأصلي، وإنها مطابقة للتعبير الاصطلاحي في اللغة الإنجليزية أو علم اللغة (علم الدلالة) للدلالة على سياق المعنى. وكذلك يجب الاعتراف بتلك الأفكار وتفسيرها بقدر ما يمكن ضمن معنى الحقيقي على أساس النص الذي يريد المترجم ترجمته.

وفي الختام، أكد الباحث أن هناك أربعة معايير مهمة تقوم عليها عملية التقييم الجودة في الترجمة. أولها الترابط المنطقي وتسلسل الأفكار. حيث يتم التقييم على أساس ترتيب الأفكار وتسلسلها لتكون مفهومة للقارئ ومرتبطة بترتيب منطقي. وثانيها وجود هدف واضح للترجمة مما يساعد على فعالية نقل المعلومات. ومن المهم التعرف على عنصرين هامين هما هدف الكاتب المترجم ومدى تأثير النص على القارئ.

أما المعيار الثالث فهو الظروف المحيطة بالنص والتي تتضمن العديد من العناصر منها معرفة مستوى ثقافة القارئ وطبيعة الكاتب ونوع النص والوسيلة المستخدمة لنشر النص والظروف التي تحيط بعملية الترجمة. أما المعيار الرابع والأخير فهو يتعلق بالقواعد اللغوية، وهنا لا بد من الرجوع إلى القواعد النحوية والمعاجم والمراجع اللغوية، لأن حروف الجر خصوصا لا تظهر معناها إلا إذا ركبت مع غيرها من الكلمات في الجمل.

5.8 الإرشاد للمترجم في ترجمة حروف الجر (العربية-الماليزية)

من أهداف هذه الدراسة إيجاد وإصدار بعض النتائج المهمة خصوصا للمترجمين الذين يشاركون في مجال الترجمة العربية والماليزية. وقد سجلت هذه الدراسة بعض الأمور التي يمكن استخدامها كدليل والإرشاد من قبل المترجمين في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية على وجه خصوص. وقد سجلنا تلك الأمور من خلال هذه الدراسة، لتوجيه المترجمين في اتخاذ بنجاح خطوات نافعة، وذلك للانتباه أثناء عملية الترجمة، وهي كما يلي:

- إن عملية الترجمة هي سلسلة من الأنشطة التي يتخذها المترجم لنقل الكلام من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف باستخدام السياق لصياغة العبارات الملائمة والعناصر الصحيحة، خصوصا في النصوص الأدبية، وينبغي الملاحظة أن لم تكن هناك قواعد خاصة للترجمة لكانت عملية الترجمة أمرا صعبا للغاية للمترجمين. كما نرى أن المترجم يستخدم أساليب مختلفة أثناء عملية الترجمة، سواء كانت الترجمة الحرفية، أو الترجمة الحرة، أو الترجمة الدلالية أو الطريقة التواصلية وما شابه ذلك. وأما بالنسبة إلى حروف الجر العربية، فإنها تشمل جوانب من قواعد نحوية وتحمل معاني وظيفية وسياقية في الجمل والعبارات، ولا يمكن أن تتم عملية الترجمة بشكل صحيح دون الاهتمام بأغراض الكاتب الأصلي.

- إن الترجمة ليست أمرا سهلا للقيام به، والمترجم كوسيط الذي ينقل الأفكار من الكتاب الأصلي، يجب أن يلتزم هذه الإرشادات ولا يجوز التصرف بشكل تعسفي. وينبغي أن يكون وفيما لصاحب النص الأصلي حتى كان لو ما ورد في النص يتعارض مع معتقداته ومبادئه. ولذلك يحتاج المترجم إكمال عملية الترجمة بإعادة النظر إلى الظروف والشروط المتنوعة لتمكين ترجمة النص بشكل أيسر.

- ينبغي أن يكون المترجم حساساً تجاه الفوارق والاختلافات بين اللغتين في الترجمة، وهما اللغة المصدر واللغة الهدف، وكذلك أن يعرف طريقة تحديد أوجه التشابه والتكافؤ الموجودة القائمة بين اللغتين، ويحل المشاكل التي تنشأ ببساطة وسهولة، ويضع نصب عينيه أن الغرض من الترجمة هو الأساس الذي يحدد الخيارات المتاحة للمترجم لأن لكل الترجمة يجب أن يكون هدف معين يقوده إلى صياغة العبارة التي تعنى الهدف أو الغرض.

- من الملاحظ، على المترجم أن يطبق الإرشادات الخاصة بالمراجعة (*Didactic Revision*) التي تعرف أيضاً بمرحلة المراجعة البنوية، لأن حروف الجر العربية هي ألفاظ مشتركة بين الحرفية والاسمية، منها ما هو مشترك بين الحرفية والفعلية، ومنها ما هو ملازم للحرفية. وكذلك على المترجم يقوم على أساس إجراء مقارنة مباشرة بين النص المصدر والنص المترجم بامعان وذلك للتأكد من أن النص المترجم يتوافق مع المعايير المنهجية والنظرية واللغوية والأدبية والسياقية للغة المترجم إليها. لذا فإن أية إجراءات أو إضافات يدخلها المراجع على النص المترجم إنما هي تكون بهدف معالجة سلبيات النص المترجم وبشكل غير مباشر وأمر المراجعة يهدف إلى صقل مهارات المترجم من خلال إيضاح ما قد فاته أثناء ترجمة النص وكذلك من خلال التأكيد على الإيجابيات التي وردت في الترجمة.

- وتقييم جودة الترجمة (*Translation Quality Assessment*) الذي يعرف أيضاً بمرحلة تقييم الترجمة أو تقييم جودة النص المترجم، وهو مصطلح يتعلق بصياغة النص الناتج عن الترجمة ويُعنى بتحديد جودة النص المترجم أو مراجعته بغرض صياغته. وينبغي للمترجم الانتباه إلى بناء الجملة والدلالات الصحيحة والسياقات.

- والمصطلح ضبط الجودة (*Quality Control*) يتعلق بالتحقق من النص المترجم للتأكد من أن المادة المراد ترجمتها أو التي تمت ترجمتها تتوافق مع القواعد الصرفية والنحوية بالإضافة إلى البيئة الثقافية للغة المترجم إليها مع مراعاة حروف الجر العربية والماليزية من حيث المعنى الوظيفي والدلالي حسب الموقع في الجملة والسياق في

العبارات. وقد يتفاوت تطبيق ضوابط جودة الترجمة ما بين قراءة النص الناتج من منظور اللغة المترجم إليها، أو مراجعة النص بلغتيه المترجم عنها والمترجم إليها.

- وينبغي للمترجم أن يقوم بتقييم النص ككل من وجهة نظر القارئ، حيث يتم النظر إلى النص على أنه نص مستقل منفرد بذاته. وينبغي أن ينظر المترجم في هذه المرحلة إلى النص من الناحية الشمولية فيرى مدى ملائمة النص من جميع النواحي اللغوية والفصائل النحوية بالنسبة لأحوال الجمهور المستهدف.

5.8.1 خطوات الترجمة الناجحة

هذه الخطوات قد اتخذت لجعل الترجمة جيدة وناجحة، وهي:

1- قراءة النص المراد ترجمته عدة مرات حتى يتم فهمه جيدا، فلا بد أن يكون المعنى العام للنص واضحا جليا في ذهن المترجم قبل الشروع في ترجمته.

2- إعداد المعاجم والموسوعات، وغيرها مما يساعد المترجم على حسن ترجمته للنص وأن يجعلها المترجم في متناول يده أثناء عمله.

3- البدء في ترجمة النص، مع الحرص على تحديد بدايات ونهايات الجمل، واستخدام حروف الجر بطريقة صحيحة تناسب اللغة التي ينقل إليها.

4- أن يحسن المترجم في اختيار الألفاظ والتعبيرات المناسبة في اللغة التي ينقل إليها، حتى لا يسيئ استخدامها أثناء الترجمة.

5- بعد الانتهاء من الترجمة لا بد من قراءة النص المترجم وتصويب ما قد يوجد فيه من أخطاء إملائية أو نحوية أو غيرها، وتقديم وتأخير وما قد يلزم مراعات في صياغة العبارات حتى تستقيم العبارات والجمل وتتم الصياغة كما يجب أن تكون، مع مراعاة ترابط الجمل باستخدام الأدوات اللغوية المناسبة.

6- وذلك بعدم اللجوء إلى الحذف والاختصار أو الإطالة والإسهاب بأي حال من الأحوال، فالترجمة ليست وسيلة لاستعراض القدرات اللغوية مما قد يخل بالنص، وهي أمانة في عنق المترجم ولا بد أن يكون قادرا على حملها وأن يوصل المعنى بدقة قدر المستطاع.

5.8.2 الاستراتيجيات العامة في الترجمة

يقصد بها تكتيك المترجم عند قيامه بترجمة الكلمة في الجملة، وقد سماه البعض بإجراءات الترجمة. وتنقسم هذه الاستراتيجية إلى قسمين، هما:

5.8.2.1 الاستراتيجية التركيبية / *structural strategy*: أي الاستراتيجية المتعلقة بتركيب الجملة التي

يستخدمها المترجم في ترجمته، وهي قائمة على ثلاثة أسس: هي:

- الزيادة (addition) تعني زيادة الكلام في اللغة الهدف لحاجتها إليها، وتسمى أيضا التوسع (expansion).

- الإسقاط (subtraction) وهو تقليل العنصر التركيبي في اللغة الهدف، ويسمى أيضا: التصغير أو الإنقاص (reduction).

- النقل (transposition) ويستخدم هذا الأساس لترجمة الجملة حيث يقصد به استبدال وحدة نحوية من اللغة المصدر بوحدة نحوية في اللغة الهدف ليصل بها إلى المعنى المراد، ويسمى أيضا: التغيير في التركيب.

5.8.2.2 الاستراتيجية الدلالية / *semantic strategy*: أي الاستراتيجية المتعلقة بدلالة الألفاظ

أو الجملة التي سترجمها المترجم. وهي تشمل على الأمور الآتية:

- المعنى المستعار (borrowing)، وهو الذي يأخذ معنى الكلمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

- العديل / البديل الثقافي (cultural equivalent)، وهو أن يستخدم المترجم الكلمة الخاصة أو المميزة في اللغة الهدف بدلا من الكلمة الخاصة أو المميزة في اللغة المصدر.

- العديل / البديل الوصفي (descriptive equivalent)، وهو الذي يصف المعنى المراد من اللغة المصدر. وذلك لأن اللغة المصدر لها علاقاتها الحضارية الخاصة بها وأن استعمال التعادل الثقافي يأتي بما يناسب المراد من اللغة المصدر.

- المرادف (synonym)، وهو أن يستخدم المترجم كلمة اللغة الهدف التي توازي كلمة اللغة المصدر وهي الترجمة الرسمية، ولا بد أن يكون للمترجم قاموس خاص للأسماء والاصطلاحات الجديدة التي نقلت إلى اللغة الهدف أخرجها وأجمع عليها الجهة المختصة.

- التخفيض والتوسع (reduction and expansion)، وهو إنقاص أجزاء تركيب الجملة في اللغة المصدر، والتوسيع معناه الزيادة أي توسيع عناصر الكلمة في اللغة المصدر.

- الإضافة (addition) ويقصد بها توضيح المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر.

- الحذف (deletion) وهو حذف الكلمة أو الجملة من النص في اللغة المصدر وعدم ترجمتها إلى اللغة الهدف. وذلك لعدم فائدته في اللغة الهدف أو وجود صعوبة في ترجمته.

- التعديل (modulation) ويقصد به ترجمة الكلمة أو الجملة ليس لها تكافؤ في اللغة الهدف. لأن الترجمة الجيدة عامة تتطلب استراتيجية خاصة لا تتأثر بقوانين اللغة المصدر، وهذه الاستراتيجية لا تخرج في الغالب عن هذه العناصر التالية: التوسيع (expansion) والتقصير أن الإنقاص (reduction)، والتغيير في التركيب أو النقل (transposition).

5.9 استراتيجيات ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية

يطلب معظم علماء الترجمة بالاهتمام بالمعنى وليس بالمفردات اللغوية، ذلك أنه إذا لم تقم الترجمة بالوظيفة الإيصالية، أي إذا لم يكن لها معنى لدى المتلقي، فإنها في هذه الحالة فلن يكون أي مبرر لوجودها. وقد أفاد Goodspeed من كتابة محمد حسن يوسف (2006: 25) في هذا الصدد أن أفضل التراجم هي ليست تلك التي تُبقي نُصب عين القارئ وإلى الأبد في الحقيقة أن هذا العمل ما هو إلا ترجمة وليس تأليفا أصليا، وإنما هي تلك الترجمة التي تجعل القارئ ينسى مطلقا أنها ترجمة وتجعله يشعر بأنه يعمم النظر في ذهن الكاتب القديم مثلما يعمم النظر في ذهن الكاتب معاصر. ولا يعتبر هذا الأمر في الواقع أمرا سهلا عند التطبيق، ولكنه رغم ذلك يعتبر المهمة التي يجب أن يلتزمها أي مترجم جاد في عمله.

من الملاحظ أن حروف الجر العربية هي كلمات تستخدم مع الأسماء أو الضمائر لبيان العلاقة بينها للتعبير عن غاية أو مكان أو زمان أو سبب، كذلك الوضع للحروف الجر في اللغة الماليزية. وتستخدم حروف الجر للتعبير عن وجود علاقة بالكلمات الأخرى، وعادة ما تظهر في العبارة بالاسم. إن حروف الجر في العربية والماليزية تظهر الفروق العميقة بينها من حيث المعنى الوظيفي والدلالي حسب موقعها في الجملة والسياق في العبارات. كما أفاد Azman (2005) أن حروف الجر العربية والماليزية هي سواسية من ناحية التعريف ووظيفتها للاتصال بين المعنى والمعنى وبين الأسماء والأسماء. وأكد أن حروف الجر في سياق العبارة تعطي معاني مختلفة غير معانيها الأصلية، وأضاف أن ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية من حيث المستوى المعجمي لا يضمن جودة الترجمة، إلا في بعض الحمل الملامة.

وقد اكتشف الباحث من خلال هذه الدراسة بعض النظريات العلمية التي تساعد وتفيد المترجم في عملية ترجمة حروف الجر (العربية-الماليزية)، إضافة عن ذلك إن التحليلات السابقة التي أكملها الباحث تشير إلى نتائج

مقنعة وملائمة لتنظيم استراتيجيات جديدة لاتخاذها في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية خاصة في رواية: " مسرور ومقرور". وكذلك التوضيحات لمعاني حروف الجر العربية والماليزية ووظائفها في هذه الدراسة، والطرق والقواعد لترجمة حروف الجر، والتبيين عن العبارة اللفظية كلها تساهم الباحث بالبيانات المهمة للحصول على القواعد الملائمة والصورة الواضحة لهذه الاستراتيجيات. وقبل التركيز على الاستراتيجيات التي تطبق في هذه الرواية، من الأفضل الانتباه إلى المراحل الأساسية قبل بدء عملية الترجمة لتكون الترجمة واضحة ومفهومة.

5.9.1 المراحل الأساسية / *Basic Stages*

بشكل عام، أن عملية الترجمة تنقسم إلى مرحلتين أساسيتين (محمد حسن يوسف 2006) وهي :

المرحلة الأولى: وتهتم بتحليل *analysis* نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر، من أجل التوصل للمعنى الحقيقي الذي يتضمنه النص. ثم نبدأ في عملية إعادة التفكير، لننتقل إلى المرحلة الثانية:

المرحلة الثانية: وتهتم بصياغة *synthesis* معنى النص المترجم باللغة المنقول إليها، من أجل التوصل إلى أسلوب صحيح تماما يماثل الأساليب التي تتم الكتابة بها عادة في هذه اللغة. بالرجوع إلى عملية الترجمة السابقة يقال إن المرحلة الأولى تشير إلى الاهتمام بالتوازن بين اللغتين يعنى اللغة المصدر واللغة الهدف للحصول على المعاني المحتملة، أما المرحلة الثانية فتشير إلى الاهتمام بصياغة الرسالة في اللغة الهدف بأسلوب يجعل من يقرأ هذه الرسالة يشعر وكأنها لم تكتب إلا بهذه اللغة – أي وكأنها "طبيعية".

5.9.2 المراحل العامة / *General Stages*

بالإشارة إلى استراتيجيات مستخدمة في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية في رواية: مسرور ومقرور، قد قام الباحث بتجهيز عدة من خلاصة المراحل التي يمر بها المترجم في عمليات ترجمته، وتلك المراحل هي كما يلي:

- المرحلة الأولى

من المفروض، أن يعرف المترجم المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها عند المترجم في ترجمته، خصوصا عن معاني ووظائف حروف الجر في اللغتين (اللغة المصدر واللغة الهدف)، أي معاني حرفية ومعاني سياقية ومعاني لفظية. فلا يكفي أن يكون المترجم قادرا على فهم " المعنى العام " للمعنى أو أن يكون ماهرا في استخدام لمعنى الحرفي أو المعجمي فقط. وإنما عليه بالإضافة إلى فهم الجوانب الدقيقة والحساسة للمعنى، والقيم الانفعالية الهامة للكلمات، والخصائص الأسلوبية التي تحدد " نكهة وإحساس " في الرسالة.

- المرحلة الثانية

على المترجم أن يكون لديه معرفة خاصة عن أنواع النصوص التي يترجمها، وأما النص في رواية: مسرور ومقرور فإنه يعتبر النص الأدبي، كما أشارت (Maheram 2011: 252) أن الرواية "مسرور ومقرور" هي مؤلفة أدبية تتضمن القضايا الدينية. وعلى المترجم أن يبرز انفعالات المؤلف أو الكاتب الأصلي بطريقة آمنة، وعلى المترجم الاهتمام بقواعد النحوية وطبيعة اللغتين المصدر والمنقول إليها لأن حروف الجر لها صلة مباشرة بالقواعد وتؤثر في تحديد المعاني حسب السياق - أي يجب أن يكون على إطلاع واسع على معاني ووظائف وقواعد حروف الجر وكذلك على طرق الترجمة.

- المرحلة الثالثة

هذه المرحلة من أهم المراحل قبل عملية الترجمة لحروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية. على المترجم أن يعرف أن ترجمة حروف الجر العربية حسب المستوى المعجمي لا تضمن جودة الترجمة، بل تؤدي إلى فساد المعنى، إلا أنها تكون صالحة في ترجمة بعض الجمل أو العبارة الحرفية الأساسية. ومن المهم، أن يكون المترجم قادراً على تقييم وتقسيم المستويات التي تستخدم فيها حروف الجر إما في العبارة الخاصة أو الجملة الأساسية أو السياق المحدد، وكذلك يستطيع أن يعبر عما يوجد في نفسه بلغتين بكفاءة تامة، وصقل المهارات أحادية اللغة *monolingual* *skills* اللازمة للقيام بعمله على أكمل وجه.

- المرحلة الرابعة

معرفة أنواع الترجمة خاصة طريقة في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية، فكتشف الباحث من خلال هذه الدراسة أن الترجمة الحرفية تشمل ترجمة كلمة بكلمة، وكذلك الترجمة الحرة، والترجمة الدلالية والترجمة اللفظية. ويرى الباحث أن المترجم يجب أن يستطيع نقل معاني حروف الجر العربية من اللغة المصدر إلى المعاني المحتملة في اللغة الهدف بكفاءة ودقة، ويكون قادراً على فهم معانيها وأساليبها في السياقات.

- المرحلة الخامسة

لا بد من إجادة وتنظيم طرق الترجمة حسب المستويات المحددة قبل عملية ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية، للحصول على الخطوات الملائمة حسب السياق في الجمل. ويمكن الإتيان بالمرحلة المقترحة من Azman (2005) الذي نظم طرق الترجمة على ثلاث مراحل: أي الترجمة على المستوى الحرفي، ثم الترجمة على مستوى العبارة، والأخيرة باستخدام عبارة خاصة في الترجمة، يعنى العبارة التي لها معنى خاص.

- المرحلة السادسة

على المترجم معرفة مستويات التحليل اللغوية أي تحديد الاستراتيجية التي يتبعها المترجم، وتحديد منهج واضح، وكذلك تحديد الخطوات التي يجب إتباعها للتوصل إلى معنى أدق في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية خاصة. ومن ثم، يجب على المترجم أن يبحث عن المعاني بالترتيب كي تكون نتائج الترجمة ملائمة بالنص المصدر، منها المعنى المعجمي *lexical meaning* أي تحديد معاني حروف الجر العربية بالشكل الحرفي الدقيق المفهوم في اللغة الماليزية، والمعنى النصي *textual meaning* أي وفق معاني حروف الجر المعينة في سياق معين أو وظائفها في الجمل، والمعنى السياقي *contextual meaning* هو المعنى الذي يمكن استخلاصه من سياق الكلام، والمعنى الإيحائي *suggestive meaning* وهو المعنى الرمزي الذي توحي به الكلمات في الجملة.

- المرحلة السابعة

وفي المرحلة الأخيرة، ينبغي للمترجم أن يحتفظ بالأسلوب وبطريقة الترجمة بنفس الخصائص الأسلوبية حتى تنعكس في الترجمة كل عناصر السهولة والوضوح في التعبير عن المعاني في النص الأصلي، وحتى تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل للأفكار الموجودة في النص الأصلي. وكذلك يجب أن يستجيب لجميع المتطلبات الأساسية كما نبها إليها محمد حسن يوسف (2006) وهي 1- تعكس وضوح المعنى، 2- تنقل روح النص الأصلي وبأسلوبه، 3- تصاغ بتعبير طبيعي وسلس، و4- تولد استجابة مشابحة في ذهن قارئها. وأضاف أن الأمر الذي لا بد منه هو إيجاد امتزاج بين " المعنى والأسلوب "، لأن هذين الوجهين يعتبران متحدين بشكل لا يقبل التجزئة. ويؤدي التمسك بالمحتوى، دون اعتبار للشكل، إلى إنتاج عمل مميز وجيد، ولكنه لا يستطيع أن ينقل الخصائص الفنية للنص الأصلي وما يوجد فيها من سحر.

5.9.3 الخلاصة

فإذا أراد المترجم أن يترجم حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية، ينبغي له الاهتمام بالمتطلبات الأساسية والخطوات التي يجب اتباعها، فلا يكفي أن يكون لديه معرفة الطرق وقواعد الترجمة وحدها، لأن معرفة نوعية النصوص قبل عملية الترجمة هو من أهم الطرق المؤدية إلى النتائج الصحيحة، وكذلك الاهتمام بالقواعد النحوية ضروري جدا، لأنها مترابطة بالجمل وتؤثر في تحديد المعاني حسب السياق، فعلى المترجم أن يطلع على معاني حروف الجر ووظائفها، وذلك قواعد وطرق ترجمتها.

ومن الملاحظ، أن يكون المترجم قادرا على تقييم المستويات التي تستخدم فيها حروف الجر إما في العبارة اللفظية مثل المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية أو الجملة الأساسية أو السياق المحدد، ويستطيع التعبير عن ما يوجد في نفسه بلغتين بكفاءة تامة. هذه هي طريقة الترجمة الصحيحة يجب ماعاة متطلباتها للقيام بترجمة حروف الجر العربية على أكمل وجه، وكذلك يجب أن يكون ملما ببناء العبارة ويستطيع نقل معاني حروف الجر العربية المحتملة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بكفاءة.

ويمكن اتباع إلى المراحل الخاصة بهذه الطريقة قبل عملية ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية، للحصول على الخطوات الملائمة حسب السياق في الجمل. فالمراحل الثلاثة المذكورة أي الترجمة على مستوى الحرفي ، ثم الترجمة على مستوى العبارة، والترجمة بالعبارة الخاصة تساعد مترجم كثيرا في عملية نقل المعاني الملائمة والموازنة في النص المصدر إلى اللغة الهدف. وكذلك عليه أن يتمتع بوجود حس أدبي لكي يكون كلامه المترجم مفهوما للقارئ، وأن يكون قادرا على نقد النص من الناحية الأدبية طالما سيكون له الحكم في صحة الأسلوب وتقييمه. مثلما أخبر Prochazka من كلام محمد حسن يوسف (2006) أن الترجمة يجب أن تُحدث في ذهن القارئ نفس الانطباع الذي يحققه انطباع النص الأصلي على قرائه.

على المترجم معرفة مستويات التحليل اللغوية *levels of language analysis* للتوصل إلى أدق معنى في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية خاصة، والبحث عن المعاني بالترتيب كي تكون نتائج الترجمة ملائمة بالنص المصدر. وينبغي أن يحتفظ بالأسلوب وبطريقة الترجمة بنفس الخصائص الأسلوبية، ويجعل الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل من الأفكار الموجودة في النص الأصلي. وكذلك يجب أن يلبى المتطلبات الأساسية وإيجاد امتزاج فعال من المعنى والأسلوب لتكون ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية موازنة وملائمة بالنص الأصل، كما تكون ترجمة رواية "مسرور ومقرور".

ومن المعلوم أن حروف الجر العربية لها عديد من المعاني المعجمية في اللغة الماليزية، حسب ما قال يوجين نيدا (2001) في المبدأ الديناميكي في الجزء الخاص بمستوى [المساواة الواحدة - توازن - الكثيرة] أي هناك كلمة واحدة من النص المصدر (العربية) ولكن لها تشابهات كثيرة في اللغة الهدف (الماليزية). وإن النظرية التواصلية لبيتر نيومارك د تطبقت أكثر من غيرها في عملية الترجمة لهذه الدراسة لأن استخدامها يناسب العبارة الطويلة. وأما نظرية الصلة الوثيقة فتوضح أغراض للكاتب الأصل وتهتم بالتأثير من إجراء الاتصالية.

5.10 النتائج العامة عن الترجمة

وبشكل عام، نظرا لتطور الدراسات اللغوية وتمييزها نظريا وتطبيقيا فقد نالت الترجمة نصيبا وافرا من لفت انتباه اللغويين والمناظرين والمهتمين بها إليها، رغم أنها بقيت رهينة الدوائر اللغوية وأسيرة النظرة التابعة للناحية التطبيقية كترجمة النصوص المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الماليزية على تجاوز المصاعب العديدة للترجمة من ترجمة كلمة مقابل كلمة، ومصطلح مقابل مصطلح، وعبارة مقابل عبارة، وتركيب مقابل تركيب، إلى حالات أخرى تتم فيها ترجمة مفهوم مقابل مفهوم؛ كما أن كلمة "مقابل" تبين مدى حصر عملية الترجمة في نطاق التطابق.

يجب أن يتم انضباط الترجمة (العربية - الماليزية) من خلال البحوث والكتابة التي تستخدم بوصفها أساسا ودليلا للمترجمين. وأما البحوث والمنشورات في مجال هذه التخصصات تكون أيضا ومرجعا مفدا لتحقيق أهداف التعليم والتعلم للغة العربية في ماليزيا على وجه الخصوص. من جهة أخرى فإن الترجمات من العربية إلى الماليزية ليست محدودة بل تمثلت بأضعاف مضعفة، مقارنة بالأعمال المترجمة من الإنجليزية.

وينبغي للمترجم الاعتقاد بإمكانية تطابق أبنية وتراكيب ألفاظ اللغة التي يترجمون عنها مع أبنية وتراكيب وألفاظ اللغة التي يترجمون إليها. وهذا ينجم عن عدم التزامهم بأول مبدأ أساسي في علم اللسانيات وهو أن التطابق التام فيما بين أبنية وألفاظ لغة ما وأخرى غير وارد على وجه الإطلاق بالرغم من الاعتراف به إلا أن خصوصية أبنية لغة العالمية *Universals Language* بوجود قواسم مشتركة عالمية في ما بين اللغات من أسلوب وأدوات البيان في كل لغة تمنع من تحقيق تطابق تام فيما بين لغة وأخرى (عبدالله حمد الحميدان 2003: 2).

ويجب ألا ننسى هنا أن اللغات هي أصلاً محلية إقليمية، لأنها تنشأ في بيئة معينة استجابة لحوائج تلك الأمة التي تسكن في تلك البيئة. فكل لغة خصائصها الفنية، ولا استقلاليتها، فتحقيق التطابق بين لغات الأمم والشعوب أمر صعب للغاية، ولكنه ليس مستحيلاً نظراً إلى البحث عن وجود قواسم مشتركة في المجموعات الإنسانية في العالم.

ومن هنا فإن عدم الالتفات إلى هذه الظاهرة اللغوية المعروفة يؤدي المترجمين إلى التركيز على مقارنة جمل وتراكيب ألفاظ اللغة الهدف (النص المترجم) بجمل وتراكيب ألفاظ لغة النص المصدر؛ ومن هنا تصبح عملية تقييم أو مراجعة الترجمة عملية تحليل تقابلي على مستوى المفردات والجمل دون النظر إلى الترجمة على أنها عملية تواصل ما بين أفكار كاتب النص المصدر ومتلقي الترجمة أي قراء النص الهدف وهكذا فإن الإيجاءات الثقافية المتعلقة بكل أجزاء النص وأبعاده تصبح مفقودة من الترجمة، لا بل إن التأثير المقصود للنص المصدر على قرائه لن يكون في الحسبان عند تقييم النص الهدف والذي يجب أن يكون له نفس التأثير على قرائه.